Regd No. LW/NP 56

FORTNIGHTLY **AL-RAID**

Phone :72336 73664

LUCKNOW-226007 (India)

أخبار وتعليقات

وزير هندي يهاجم اللغات العالمية غير الهندية بأنها عدوانية

جعفر مسعود الحسني

أتهم السيد باندو سكه وزير التعدين و النقاد في ولاية أترابراديش خمس لغات عالمية معروفة منتشرة من الأردية والفارسية والعربية و الانكليزية و الفرنسية في كلمة له ألقاها في اجتماع عام لطلبة خاصة بجامعة لكهنو.

قال : إن هذه اللغات الخمس التي بالغة رواجا في العالم كله ، وانتشرت من أقصى الارض إلى أقصاها هي لغات الغاصبين المقاتلين الظالمين المعتدين ، وان اللغة الهندية الفقة الرسمية في البلد هي لغة المحبين العاملين الراغبين المبتعدين عن الحرب و القتال و المهتمين باستقرار الامن و السلام .

فتأثر من هذه الكلمات ، الهجوم على اللغات الخمس الأردية والفارسية والعربية و الانكليزية و الفرنسية في صورة مخلة هائلة مروعة ، و توهم الناس على الاعتقاد بان هذه اللغات لا تحمل للعالم رسالة أمن و سلام ، و إن كل ما ألف بها يثير الاضطراب و القلق ، و يسبب المرارة و البغضاء ، و يسفر عن الشر و الشقاء ، فلا بد للعالم كله أن يقضي على هذه اللغات ، و يمحو وجودها من الكليات والجامعات إذا أراد الازدهار والرقي و الأخوة والمحبة والمودة و الراحة.

و ان اللغة الهندية هي التي تستطيع أن تنقذ العالم من الوحشية التي يعانيها ، و القساوة التي يواجهها و ان اللغة الهندية هي اللغة الوحيدة الفريدة التي تستطيع أن تخدم الانسانية وتعيد إليها سعادتها وكرامتها و تنقذ بنوا آدم مطمئنا لم يسبق و ان هذه اللغات المجموعة العدوانية ورواجها في العالم إلى هذا الحد هو الذي سبب الفوضى والاضطراب

هذا البيان المذكور أعلاه أثار السيد باندو سكه عواطف المسلمين و مشاعرهم لأن الهجوم على اللغة العربية و ادابها يعتبر الهجوم على الكتاب الاسلامية الأساسية القرآن و الحديث و الفقه لأن القرآن نزل بها ، و رسولنا محمد ﷺ تكلم بها ، و شريعتنا الاسلامية دونت فيها ، فهذه اللغة العربية الاسلامية عرف العالم عقيدة التوحيد الصافي ، و طرق العبادات الصحيحة الأصلة التي تحدد بالفطرة الانسانية السليمة و عرف حقيقة العفاف و الزهد و الفخر و الصفح و العدل والقسط والامانة و المواساة عرف قبح الخلاف و النزاع و الظلم و التعدي و الحسد و الحقد و النهب و السلب والجفاء و الخداع والسخرية و الاستهزاء .

انه لم يجرح بهذه الكلمة مشاعر المسلمين فحسب بل جرح عواطف الانسانية ، لأن أهم لغات أكثر المعمورة ، فهي تدل على فئة ثقافته ، و فئة جماعة في الشارع و روح التزامل و عدم احترامه لمشاعر الشعوب الأخرى التي تختلف عنه في اللغة و الثقافة و العقيدة والاتجاه بترشح بما فيه .

المفاوضات بين باكستان وأفغانستان

تحرز تقدما في قضية سحب القوات السوفيتية .

تقدمت المفاوضات التي جرت في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة عن تصفية الحرب التي تستمر في أفغانستان منذ خمس سنوات ، و تشتمل هذه المفاوضات على سحب القوات السوفيتية من أفغانستان، و اعربت السفارة الباكستانية أمام عدد كبير من الصحفيين عن املها بالمسلمين أن يعرض حل جامع في المفاوضات التي تجرى في شهر دسمبر ديسمبر يشمل هذا الحل سحب القوات السوفيتية والتي لا تزال تتعدى على الشعب الأفغاني المظلوم ، وأضاف قائلا أن المفاوضات قد اجتازت مراحل في قضية اعطاء العميان صدد التدخل الأجنبي في أفغانستان ، و أفاد ممثل السفارة الباكستانية و كالة الانباء أن قضية اعطاء العميان تشتمل على عهد أن لا تتدخل دولة باكستان في الأمور الداخلية لأفغانستان مهما كانت الظروف .

أما السيد زين نوراني وزير الدولة في باكستان الذي كان يشترك في المفاوضات مع وزير الخارجية صاحبزاده يعقوب خان الذي كان قد حضر في المفاوضات التي جرت، قد أفاد الوزير البريطاني للشئون الخارجية بنتائج المفاوضات التي انتهت يوم الجمعة و جرت هذه المفاوضات بين الوزيرين الباكستاني والأفغاني للشئون الخارجية بصورة غير مباشرة حول قضية سحب القوات السوفيتية ، وقضية اعطاء العميان للقضاء على المساعدة العسكرية للمجاهدين الأفغان الذي يقاومون حكومتهم للدفاع عن الدين و الوطن و العرض وعرض قضية لمعاهدة اللاجئين الأفغان الذي يقضون حياتهم بالغاية في الدول المجاورة خوفاً من ظلم القوات السوفيتية و اضطهادها .

و كان السيد دسكوكاردوبو ممثل الأمم المتحدة واسطا في هذه المفاوضات الجارية بين باكستان و أفغانستان و صرحت حكومة أفغانستان أن الطريق الوحيد الذي يمكن به نجاح مشروع الأمن هو هذه المفاوضات المباشرة بدون أي وسيط لكن رفض الوزير الباكستاني هذا العرض وقال أن هذه الحكومة المسلطة على الشعب الأفغاني بمساعدة القوات السوفيتية لا تحمل أي سند شرعي .

وكالة الانباء الافغانية

القوات السوفيتية والأفغانية

تواجه ضغطاً ليلياً من المجاهدين في كابل

:. تقد الانحاد السوفياتي وقوات حيلها الافغانية الضبط على مدينة كابول العاصمة نتيجة لعمليات جهادية مكثفة من قبل المجاهدين الافغان

ويقول رجال الاعمال الذين يقدمون من كابول ان الدوريات العسكرية السوفياتية والافغانية قد توقفت من التجول حول المدينة منذ شهر مايو الماضي وذلك لأن المجاهدين قد نجحوا الدوريات كمينا متكررا في وسط المدينة خلال الشهرين الماضيين .

وقال احد من رجال أعمال الذي وصل من كابول مؤخرا « لا تجد أي سيارة في الشوارع بعد الساعة التاسعة والنصف مساءا وهم يخافون ان يهاجموا . »

ويمكن أن يسمع صوت دبابات وسيارات مصفحة بعد الغروب ، ربما لايقاف المجاهدين من مغادرة المدينة وحتى يمكن القاء القبض عليهم في هدوء النهار القتال أثناء تفتيش منازل المواطنين الأبرياء .

وقال رجل الاعمال الذي أخفى في الصواريخ تولت على الساحل المزدحمة بالمساكن والقرية من الثكنة العسكرية ومن السفارة السوفياتية .

وفيما يلي اسماء الاماكن الاخرى التي أصيبت بأضرار : كارتاشي الواقعة ٤ كيلومترات الى الجنوب الغربي العاصمة ، مدينة كابول القديمة التي تقع ٢ كيلومتر جنوب مقر الرئاسة .

وفي هجوم واحد على مدينة كابول القديمة أحرقت ٤٥ مسكنا وعشر على ٣٠ جثة في الحطام كما أصيب آخرون بجراح .

هذا وقد نسبت وكالة الانباء الحكومية هذه الحادثة الى الحريق . الا انه سمع الانفجار في المنطقة في ليلة الحادثة .

وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفياتي قد عزز عمليات (عاد) بأعضاء جدد من المواطنين الافغان فان عملية المجاهدين الجديدة تعتبر اختراقا لحصون العدو الحصون التي اقامت عليهم منذ وقت وهذا بلا شك نجاح عظيم للمجاهدين

وقال رجل اعمال ، فان العاصمة تعتبر الآن منطقة مشاع ومع ان حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال منذ ٢٦ من شهر ابريل ١٩٨٥ يبدأ من الساعة الحادي عشر مساء فان المدينة خالية بعد الغروب مباشرة

وحتى ان القوات السوفياتية والافغانية قد فرضوا على انفسهم حظر التجول يتراجعون الى ثكنتهم نصف الساعة قبل المواطنين .

و تزداد الحياة صعوبة للمواطنين في مدينة كابول في هذه الايام لعدم وجود سيارات الاسعاف التي تنقل المصابين الى المستشفى

، هذا إلى جانب ما تقوم بها القوات السوفياتية من الاعتقالات المتوالية .

يقول رجال الاعمال الذين قدموا كابول مؤخرا ان القوات السوفياتية تقوم الآن بتعذيب المعتقلين تعذيبا رهيبا ويحكم عليهم دوم ابرياء بالسجن لمدة لا تقل من عشر سنوات بسبب تهمة ثابتة تقدم عادة ضدهم من قبل رجال المخابرات الافغانية الظالمة .

دكتور الاحمدي ابو النور

نحن لا نصادر الأفكار الاسلامية المتنيرة ولا نحجر عليها

محدث الدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف إلى صفحة الفكر الاسلامي بالخبار اليوم الطالي ان الرأي المستنير ومقارعة الحجة بالحجة وذلك من تختل أن الوزارة هي المسئولة الاولى عن الخطبة الدعوية في المساجد ، وهي تطبيق الحدا القرآني القويم . ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .

وقال الدكتور الاحمدي انه لا يعتبر من يرون من العلم والخلق والعقلية الخاصة بين الصفحتين أي وقفة التحرير هي هذه الوقفة التي وقفها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا ما من يرى الله عز وجل وتأسيسا على هذه الصدق ، فقد قررت الوزارة رفع ٢٠ مليون جنيه لدعم الدعوة الاسلامية وتنشيط التعليم في مجال الاشراف على المساجد وصيانتها ، وأن الرئيس حسني مبارك مهتم جدا بالدعوة الاسلامية

وقال الوزير انما يهدف دائما مطلوب من المسئولية الخطبة على مثل الوزارة وتنشيط الدعوة بهم نقص الاسلامية المساجد وسبل الاشراف على هذه المساجد وانه تقرر التوسع في تنشيط المساجد وتحمل المسئولية الاقليمية إلى وزارة الاوقاف لصيانتها وتقرر تحقق تحقيق مسجد مصطفى محمود لتعريف الدعاة وذلك كلية الدين بالمنصورة وذلك لمواجهة النقص الشديد في مجالات الدعوة الاسلامية .

« نقص الدعاة »

واضاف الدكتور الاحمدي ليس الدور فقط . اننا سوف يكل مطلب فكر ورأي بحيث يتفق مع تعظيم الاسلام ويوجه الصحة وطرقه السليمة ، فقدرة الله التي نقدر الناس عليها ، وانا لا نصادر فكرا

ويتعين على أصحاب الآراء بشرط أن يتفق مع مبادىء الدعوة الاسلامية وسوف يستعين بشيوخ الازهر والعاملين في الدعوة والتعليم واعداد الكثير من الدعوات التي يستطيع أن

الاخبار - القاهرة

الرائد

إسلامية عربية تهدف شهرية

تصدر عن دار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ - الهند

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي

مدير التحرير : عبدالله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنوية

بالبريد العادي : في الهند ٢٥ روبية

بالبريد الجوي : في الامارات ٦ دولارات

في الامارات ١٢ دولارات

المكاتب

دار الرائد - ندوة العلماء - ص ب ٩٣ لكهنؤ - الهند

AL-RAID NADWA - PO BOX 93, LUCKNOW-INDIA

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبعة ندوة العلماء ، بركاش بيكرس لكنهاو

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

السنة ٢٧
العدد ٧
١٥ محرم الحرام ١٤٠٦هـ
أول اكتوبر ١٩٨٥م

الافتتاحية

قضينا عاما ودخلنا في عام جديد

إن تحول عام سابق إلى عام جديد ليس حادثاً غريباً، بل و قد يكون أهون من تحول يوم سابق إلى يوم جديد، ولكن مع ذلك يمكننا أن نستفيد منه استفادة كبيرة، ونشغله استغلالا لمصالحنا الاجتماعية، و هذه الاستفادة هي أن نراجع حساب حياتنا و أعمالنا عند تحول عام إلى عام جديد، و نتزود بما يحصل من هذا الحساب لعامنا الجديد، و ذلك بمثلما يحاسب التاجر في المساء ما ربحه وما خسره طيلة يومه، أو يحاسب في نهاية عامه الاقتصادي موارده ومصاريفه

أبني على هذا الحساب منهجه للعام الجديد، و هو الذي نسميه بالتخطيط أو ما يشبه ذلك .

فالأهمية التي يالها الحساب المالي لدى تاجر أو في نظام اقتصادي يجب أن يالها حساب الأعمال لدى رجال نظاما جتماعي وقادة شعب من الشعوب وأفراده، فكما أن ضرورات المطعم و الملبس و المأوى تقتضي ما تخطيطاً مالياً لها، و تقتضي تنفيذ هذا التخطيط ثم محاسبته في نهاية العام، فكذلك مطالب الكرامة والعزة في هذه الدنيا، و الفوز و الفلاح في الآخرة تحتاج ما تخطيطاً وتنفيذاً و محاسبة.

فتحول عام سابق إلى جديد يتطلب منا أن نفكر ونبحث فيما كسبناه وفيما أضعناه على صعيد كرامتنا وشرفنا و قيمنا و أهميتنا في هذا العالم حتى يمكن لنا أن نحمل منه زاداً لنا أيامنا الجديد .

لقد تحول العام السابق بنهاية نهار الثلاثين من ذي الحجة . وظهر عام جديد بنهر محرم الحرام، و هو يسمى هذا بالتقويم الهجري الذي يبتدىء كل شهر بطلوع هلال جديد .

اتخذت أمم مختلفة تقاويم مختلفة فمنها شمسية و منها قمرية، أما الشمسية فاشهرها تقويم الملاد المسيحي، ولقد عم هذا التاريخ في الأمم الاوربية والتي في افلاكها من أمم الشرق و يحبها يوجد تقويم هندي، و تقويم فارسي، و تقويمات أخرى في بلدان مختلفة و كلها تقاويم محلية تجرى في مناطقها المحدودة .

أما التقويم الهجري فهو تقويم تجرى العمل به في كافة البلدان التي يمكنها المسلمون في عدد لا بأس به يجب تقويم شمسي، أما التقويم الهجري فهو تقويم للتاريخ لا ينسب إلى ميلاد شخصية كبيرة من شخصيات التاريخ ولا إلى وفاة شخصية كبيرة، و لا إلى جلوس ملك على عرش ملكه، بل إنما ينسب إلى حدث تاريخي عظيم خالد، وهو هجرة المظلومين المضطهدين في أمر عقيدتهم و حياتهم الانسانية الكريمة من وطنهم إلى أرض أخرى لا يواجهون فيها ظلماً واضطهاداً، و لم تكن هجرتهم لغرض مادي أو هدف نفساني .

أصبحت هجرتهم بذلك حدثاً تاريخياً عظيماً ومثابة مار تاريخي ينير الطريق لأجيال البشر إلى يوم القيامة و هو وسيلة تذكير و تنبيه يتخذها الانسان لتاريخ أحداثه ووقائعه، ويتذكر بها ما يجب و ما لا يجب عليه نحو مسئولياته الكبرى في حياته ، و هو وسيلة حساب لعدد من مسئولياته الدينية .

لقد كانت الهجرة من مكة إلى يثرب المدينة المنورة حدثاً عظيماً في التاريخ الاسلامي بل وفي التاريخ البشري كله ، فقد كانت عنوانا لانقاذ البشرية من تلك الضلالات و التفاهات التي كانت تتكدس فيها . والتي كانت فيها بمثابة الهائم السائمة في الأرض بحيث لا رادع لها ولا ضابط إلا الأهواء و الأغراض ، و لذلك عد عمل الهجرة في الاسلام أجل عمل ولما فتحت مكة و انتهى عمل الهجرة منها أعلن الرسول ﷺ ان لا هجرة بعد الفتح و لكن جهاد ونية، فالجهاد و النية الصالحة أصبحا ينوبان عن عمل الهجرة، فلقد انقطع عمل الهجرة الأولى شكليا و لكن بقي معنوياً، ولقد ذكر الرسول ﷺ «ما في تحمل روح الهجرة» فقد قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله و رسوله . فمن الهجرة مع النفس من رغباتها الخبيثة و أهواء النفس الضارة .

فحن إذا فاتنا عمل الهجرة الشكلي فلا يفوتنا عمل الهجرة المعنوي من سلوكنا السيء إلى السلوك الحسن المستقيم ، وذلك بأن لا نؤذي عباد الله بسلوكنا المنحرف ، و أن نترك ما نهى الله ورسوله عنه ، و أن نقوم بالجهاد، والجهاد قد يكون بالقتال ولكنه قد يكون بالتضحية بالراحة و رغبات النفس في سبيل الله ، و بأن نحمل نيتا نية صالحة صادقة .

هذا هو المنهج الذي سمعنا اتباعه للوصول إلى السعادة الشديدة بالسعادة التي كانت تحصل بعمل الهجرة الأولى، على كل فان بدأ السنة الهجرية يذكرنا بل وطلب منا أن نحاسب نفوسنا، هل تتفق اخلاقنا مع مدلول الهجرة وهل تتصف حياتنا بصفات الهجرة، هل نحن مسالمون مع إخواننا المسلمين أم بأسنا شديد بينا وقلوبنا شتى .

إن اخلاقنا أصبحت كأخلاق اليهود، نجري وراء الاغراض المادية متخاصمين فيما بيننا، و إذا لم نستطع تسلط بأسنا على اخينا بالسلاح فسلطه عليه باللسان و القلم، فهل هذه اخلاق من سلم المسلمون من لسانه ويده .

أما هجرنا لما نهى الله ورسوله عنه، الخمر عن البحر ولا حرج، فيما من سوء سلوك منهي من الله و رسوله إلا و المسلمون يرتعون فيه و يمرحون .

على كل فكلما ينتهي عام هجري ويبتدىء عام جديد يلفت نظرنا إلى عمل الهجرة الذي قام به المسلمون الأولون محافظين على قيمها وروحها وأخلاقها ، و يلفت نظرنا إلى ضرورة أن نحاسب أنفسنا فيما قدمناه وأخرناه، ماذا أخرناه وماذا قدمناه في هذا المضمار .

يا أرحم الراحمين

الأستاذ محمد حسين محمد العلمي

الك يا خالق أقت صلاتي
و توجهت راضيا دعواتي

صمد أنت يا بديع الصفات
تجلى في أروع الآيات

أنت نور تهدي لنهج الثبات
واضح في المصالح و المشكاة !

لا تكلني في سائر اللحظات
لهوى النفس مصدر الحسرات

أنت أدرى بكل ما هو آت
فأغني في أقوم الخطوات

و تجاوز بالعفو عن سيئاتي
إنما الفضل ملك في حياتي !

يا جوادا بأكرم النفحات
و طبيب القلوب في كل دات

أنت كاف في اجمع الحالات
و علم بالسر والخفيات !

يا أنيسي في وحشتي و شتاتي
و مبيد الذنوب في العبرات

كن مجيري من كل طاغ و عات
يا مقيل الزلات و العثرات !

أنت أدرى بحاجتي و شكاتي
و ملاذي في أحلك الازمات :

جئت بالذل أشتكي عفواتي
لك يا رب ، واسع الرحمات !

أنت بالحلم كاشف الغمرات
تمش الروح يا حياة الحياة !

أن تجاوك أعذب اللذات
في فؤادي ، و عمدة أحلاتي !

لك أشكو غوائل الغفلات
عن دواعي الحساب بعد الممات !

أنت حي لم تصف بسنات
فوق كل الظروف و الاوقات

حاضر في الضمائر اليقظات
للاذى يرعون للصالحات

محسن دائما ، سني الصلات
غافر الذنب للعباد العصاة

فالرجاء المضمون فيك يوافي
صفوة الخلق سيد الكائنات

و شفيعي في البعث و الخالقات
أحمد المصطفى حبيب الممات

هو في المحشر فاتح الخيرات
و بشير بأسعد الخاتمات

درس من السنة

ابو سحبان الندوي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين ، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ، ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم قلوب الذئاب ، يقول الله عز و جل : أبي يغترون ، أم علي يجترئون ، فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم حيران (رواه الترمذي) .

شرح مفردات الحديث :

(يختلون الدنيا بالدين) أي يطلبون الدنيا بعمل الآخرة ، يقال : خلته يخلته بكسر التاء ، خيلا وخلالا إذ خدعه وراوغه ، والخل المخدع ، ومنه ختل الذئب الصيد اذا تخفى له ، فهذا تعبير أدبي بليغ .

(يلبسون للناس جلود الضأن من اللين) كناية عن اظهار اللين مع الناس فلقلبهم يلبسون الأصواف ليظهر للناس زهداً وعباداً ، تاركين الدنيا ، راغبين في الآخرة ، « للناس » أي لأجلهم ، « جلود » بضمتين جمع جلد ، « الضأن » بسكون الهمزة جمع ضائنة وهي الشاة من الغنم ، « من اللين » أي من أجل اظهار اللين و اللطف و التمسكن و التلطف مع الناس ، وأرادوا به في حقيقة الأمر الترفع و التواضع في وجوه الناس ليعبدوا مريدين لهم ومعتقدين لأحوالهم (ألسنتهم أحلى من العسل) بحيث التفضيل أي أشد حلاوة منه : فألسنتهم يتملقون و يداهنون (قلوبهم قلوب الذئاب) أي مسودة شديدة في حب الدنيا و الجاه .

و « الذئاب » جمع ذئب و هو حيوان جريء جدا عند الجوع ، يشبه الكلب (أبي يغترون) الهمزة للاستفهام أي أبعلي و إمهالي لا يخافون الله ويهملون التوبة ويسترسلون في المعاصي و الشهوات (أم) منقطعة (علي يجترئون) أي يعملون المعاملات ليعتقد فيهم الصلاح والتقوى فينالوا الأموال ويجمعون (فبي) أي بحلفي و جلالي لا بغير ذلك (حلفت) أي أقسمت (لأبعثن) أي لأسلطن (على أولئك (أي الموصوفين بما ذكر (منهم) أي من بينهم بتسليط بعضهم على بعض (فتنة) أي ابتلاء ومحنة (تدع) أي تترك (الحليم) أي العالم الحازم فضلا عن غيره (حيران) أي حال كونه متحيراً في الفتنة ، لا يقدر على دفعها ولا على الخلاص منها ، لا بالاقامة فيها و لا بالفرار منها (رواه الترمذي) في أواخر كتاب الزهد .

و اسناده ضعيف لأن فيه يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ص ٣٧٧ : هو متروك والحش الحاكم فرماه بالوضع .

و قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤ : ٣٩٥ ، رقم الترجمة ٩٥٨١ «وثقه النسائي ! فالشبعة : رأيته يصلي صلاة لا يفيمها فتركت حديثه» ، و قال ابن معين : ليس بثقة .

و قال ابن مثنى : حدث عنه يحيى القطان ثم تركه .

و قال أحمد : أحاديث مناكير ، و قال مرة : ليس بثقة .

و قال ابن عيينة : ضعيف .

و قال الجوزجاني : هو كوفي أبوه لا يعرف ، و أحاديثه من أحاديث أهل الصدق » .

و قال ابن حبان : في كتاب المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين ٣ : ١٣١ .

« كان من خيار عباد الله ، يروي عن أبيه ما لا أصل له ، و أبوه ثقة ، فلما كثر روايته عن أبيه ما ليس من حديث سقط عن الاحتجاج به و كان مسيئي الصلاة ، فكان ابن عيينة شديد الحمل عليه » .

أخرج كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ص ١٢٠ رقم الترجمة ٣٩٩ و التاريخ الكبير له أيضاً ٨ : ٢٩٥ ما يستفاد من الحديث :

١– وجوب موافقة الظاهر بالباطن .

٢– عمل المرائي باطل ، لأنواب فيه ، وعاقبته وخيمة .

٣– لا قيمة لظاهر عمل الانسان إن لم يطابق ظاهره باطنه .

٤– و إن تأثير المرء بظاهره فقط مؤقت

٥– وجوب الاخلاص في الأقوال و الأعمال .

٦– عدم الاغترار بظاهر الانسان ، فكم من زنديق في عباء .

لا بد من العلم والعمل معا

قال الامام ابن تيمية: كفر اليهود اصله من جهة عدم العمل بعلمهم، فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه قولا او عملا او لا قولا ولا عملا، وكفر النصارى من جهة عملهم بلا علم فهم يجتهدون في اصناف العبادات بلا شريعة من الله ويقولون على الله ما لا يعلمون، ولهذا كان السلف كسفيان بن عيينه وغيره يقولون: من فسد من علمائنا ففيه شبه النصارى وقد كان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التشبه بهؤلاء وهؤلاء.

● اقتضاء الصراط المستقيم باختصار

- ويزيدني غضب الاعادي قسوة
ويلم بي عتب الصديق فأجزع

● ابو الطيب المتنبي

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

● زهير بن ابي سلمى

أحوال المسلمين في تنزانيا

نشرت احدى الصحف الاجنبية خبرا مفاده ان اعضاء (السونغوسونغو) التابعة الى الحكومة التانزانية الاشتراكية اليسارية برئاسة نيريري .. قد اجبرت المسلمين في قرية «بوزغارا» على اداء شعائر غير اسلامية بالقوة والضغط والاكراه، كما قامت بتفتيش البيوت وتمزيق المصاحف بغية اجبار المسلمين على التخلي عن دينهم بالقوة .. الأمر الذي يشكل بادرة خطيرة تخططها دولة نيريري لابعاد الاسلام عن تانزانيا وزنجبار قلعة الاسلام في افريقيا.

وانطلاقا من الاهتمام بأمور المسلمين، وان «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» .. وبما ان الأمر يشكل بادرة خطيرة لها ما بعدها اذا لم تصدر الاحتجاجات على هذا العمل من كل جهة لاسيما وان معظم البلاد الشيوعية واليسارية تعامل المواطنين المسلمين امثال هذه المعاملات الوحشية الغير انسانية ..

فاننا ننشر المقال بنصه ونوجهه الى المسؤولين في كل مكان من عالمنا الاسلامي لايقاف هذه المعاملات الوحشية.

حكومة نيريري تجبر المسلمين على التخلي عن دينهم بالقوة

على المسلمين الوقوف في وجه الظلم لايقاف المجازر عن المسلمين في تنزانيا

(منذ ان حصلت تنزانيا على استقلالها وهي تحكم من قبل رئيس كاثوليكي متعصب رغم ان اغلبية مواطنيها مسلمون مما تسبب في مصاعفات كثيرة ظلت هادئة تحت السطح ولكن ما جرى فيها مؤخرا من احداث قد اثارت المشاعر الاسلامية للشعب التنزاني المسلم).

لأول مرة منذ الاستقلال، اي منذ ثلاثة وعشرين عاما تجد الحكومة في تنزانيا نفسها في مواجهة رد فعل عنيف، من قبل المسلمين ويعتقد بأن الأمر سيشكل تطورا خطيرا في البلاد.

فقد ثار غضب الشعب بسبب ادعاءات بأن بعض اعضاء مليشيا - السونغوسونغو - قد مزقوا خمس نسخ من القرآن الكريم، وعاقبوا المسلمين الذين رفضوا المشاركة في طقوس تخالف الشريعة الاسلامية بصورة قاسية.

(والسونغوسونغو) تشكيل اقامته حكومة تنزانيا لمكافحة الفساد المنفلتي والتهريب وهو قوة غير نظامية محلية تعود بجذورها الى تقليد افريقي، فالسونغوسونغو اسم يطلق على المحاربين الذين يؤمنون بالولاء للزعماء التقليديين، وقد شكلت هذه المليشيا منذ عامين، شكلتها الحكومة لمساعدة الشرطة في حفظ النظام وتطبيق القانون.

ولكن صلاحياتهم وواجباتهم لم تحدد بشكل واضح من قبل السلطات مما جعلهم في مناسبات عديدة يقومون بأعمال ونشاطات تهدف الى اثارة المسلمين بقصد تدويلهم في عقائدهم.

الحادث المشار اليه وقع في قرية اسمها (بوزغارا) في شمال تنزانيا وهو الذي اشعل الفتيل في البلاد، ويقول القرويون ان كتيبة من السونغوسونغو هاجمت القرية وامرت جميع السكان بالخروج من مساكنهم وامرت الرجال ان يكشفوا عن صدورهم بينما ازيل حجاب النساء بالقوة وارغم الجميع من رجال ونساء ان يجلسوا مع اطفالهم وهم يدون سيقانهم وارجلهم، واجبر سكان القرية على ان يبقوا في هذا الوضع المزعج لمدة اربع وعشرين ساعة وكان عليهم وهم جلوس في هذه الحالة ان يتجهوا صوب الشمس المشرقة وان يقدموا لها العبادة، ولما طلب بعض المسلمين ان يسمح لهم بأداء الصلاة انهال عليهم افراد المليشيا جلدا وبالسياط.

وقد بدأت المليشيا تفتش بيوت القرية من منزل الى منزل حتى اذا وجدت احد القرويين مختبئا وغائبا عن الاحتفال الذي اقامته، اخرجوه وعاقبوه بعنف. وقد عوقب داودا صالح بان جلد مائة وخمس عشرة جلدة، وربما شددوا عليه العقوبة لانهم عثروا لديه على خمس نسخ من القرآن الكريم، وفي الحال قامت المليشيا بتمزيق هذه المصاحف جميعها لانهم اعتبروها سبب تسميم عقول المسلمين.

وقد اذيع نبأ الحادث بعد ورود خطاب يفصل ما وقع - ومن جملة ما تضمنه الخطاب انهم ارغموا المسلمين على اكل لحم حرام - وقد ارسلت الخطاب لجنة مسجد بوزوروغا الى العاصمة الاقليمية، كما ان نسخا من هذا الخطاب قد ارسلت الى المسلمين البارزين والى المنظمات في طول البلاد وعرضها.

وهذه الأحداث ادت الى رد فعل لم يسبق له مثيل من قبل الجماعة الاسلامية، وقد اثار تقاعس الحكومة في ملاحقة المسؤولين عن هذه الانتهاكات غضب المسلمين وتقدمهم وظهرت عدة خطابات مفتوحة تنتقد السونغوسونغو وانتشرت في ربوع البلاد مما حدا بالمحرر الصحف اليومية المؤيدة للحكومة الى كتابة افتتاحية تدين فيها كاتبي هذه الخطابات وتعتبرهم «مثيري شغب يودون تقسيم شعب تنزانيا على اسس دينية».

وعلى الرغم من اتخاذ الحكومة لبعض الاجراءات في مواجهة هذا الحادث المثير، فان كثيرا من المسلمين بقوا غير راضين، فقد اوقف عدد من هؤلاء السونغوسونغو أصحاب العلاقة بالحادث وشكلت لجنة من عشرة افراد من المسلمين لمقابلة رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الحاكم لمناقشة الموضوع.

ومع ذلك فان هنالك اجماعا على ان العقوبة التي سينالها المجرمون لن تتناسب مع عظيم جرمهم ويعتقد المسلمون ان الغاء هذه المليشيا (السونغوسونغو) هو وحده الضمان لعدم تكرار ما حدث.

ويحاول رجال الحكم الذين الفوا لجنة من مجموعة من الزعماء المسلمين لتقصي الحقائق، ان يمهدوا الوضع في القرية ويقول ناطق باسم لجنة تقصي الحقائق ان الكتب التي مزقت لم تكن نسخا من القرآن الكريم،

ومع ذلك يطلب البيان من الحكومة ان تبادر الى حماية الكتب المقدسة لجميع الأديان، ويقولون ان الكتب الممزقة كانت لها علاقة بالاسلام ولهذا السبب عوملت بهذا الشكل.

(الطليعة - الكويت)

بقية المقال على ص ٤

و أصبحت شعارا لها ، وإعجاب هذه الطبقة من الشباب بكل ما يصادفونه من شهامة وطموح ومغامرة يقترن بها اسم الاسلام ، من جراء هذه الأسباب كلها ، ينال منهم الامام الخبي إعجابا يشبه ما قد ناله من الاعجاب فيما مضى «كمال أتاتورك» وفي أوساط القوميين العرب «جمال عبد الناصر» ، و لا يزال قادة و حكام يتمتعون بإعجاب بعض الأوساط ، ممن يتكرون السنة علنا وجهاراً ، ويستهزؤن بالحديث النبوي الشريف ، و يدعون إلى الأخذ بالحضارة الغربية جملة و تفصيلا ، و يحملون أفكار الشيوعية .

و لكن الخبي ينال من هذا الاعجاب والقبول قسطاً كبيراً ، نظراً إلى ما يتجلى فيه من لون ديني ، و قد بلغ أمر الاعجاب بهؤلاء المعجبين إلى حد أنه اذا أثير موضوع العقيدة ، و أشير إلى ما أجمعت عليه الأمة ، و عرض هذا المقياس ، لم يطيقوا سماعه ، و كادوا يفقدون أتزانهم ، و يبلغون في الاسفاف و الكراهية ، والغيظ إلى حد الابتذال ، إن هذه الظاهرة تبعث على قلق شديد نظراً إلى مستقبل الدين و روح الاسلام .

و هذا الاشفاق الذي يستند إلى تجارب عملية و دراسات شخصية ، اضطرنا إلى كتابة هذه السطور .

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، و هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » [انتهى]

من معاني الهجرة

مع إطلالة شهر المحرم تمثل أمام العيون ذكريات من الهجرة ، عظيمة و رائعة ، تلك الهجرة التاريخية التي تحمل بها صفحات التاريخ الاسلامي ، و تعتبر نقطة تحول لهذه الأمة الاسلامية من الضعف إلى القوة ، ومن ضغط العوامل والظروف المعاكسة إلى مراحل الاستقرار و التمكن و الانتصار لدين الله ، حيث اندحر اعداء الله و لقي النفاق و مطامحه ، هزيمة نكراء ، وتخففت العزة ، وعمت في وسط المؤمنين من المهاجرين والأنصار ، و ارتج الصوت الساوي في جو المدينة التي كانت مهددة من المنافقين الذين قالوا : «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» دوى فيها قول الله تعالى «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين و لكن المنافقين لا يعلمون» .

كانت فاتحة عهد السعادة و الاستقرار للمسلمين ، و بداية عهد الاتساع والانتصار للاسلام ، فكانت التربة مهيأة لنشر الدعوة و توجيهها إلى الأقطار والأمصار ، و بدأت القبائل و المجموعات الانسانية في كل مكان تدخل في دين الله و تنتقل من الظلمات إلى النور ، و من شقاء الشرك و الوثنيات إلى ظل عبادة الله و توحيده ، ومن جور الاديان وظلم الانسان إلى عدل الاسلام و رحمة الرسول ﷺ ، ولأول مرة في التاريخ الانساني شاهدت عين العالم النموذج الأعلى للعدالة الاجتماعية و اطلعت الحضارات الانسانية على أن البشر كلهم سواء لا يفضل أحد على أحد إلا بتقوى الله « لا فضل لعربي على عجمي و لا لعجمي على عربي و لا لأبيض على أسود و لا لأسود على أبيض إلا بالتقوى ، كلكم من آدم ، و آدم خلق من تراب » .

و سجل التاريخ أن الحق لا يرضى بالعودة إلى الوراء ، و لا يخضع للظروف و الأهوال مهما اشتدت و قست ، و أنه لا يلين أمام محور العداء و الفتنة و المخالفات و التهديدات ، و لا يغريه شتى من المناصب و الأموال و زخارف الحياة ، بل إنه يترقب الفرصة للظهور و الاستيلاء ، و يتحين الوقت المناسب للخوض في المعركة ضد الباطل ، فلما آن للحق أن ينتصر ويتحدى الباطل و يطارده في كل مكان ، ساعدته الأوضاع و قامت إلى جانبه أسباب النصر والاستقامة و الثبات ، و أمدته بالوسائل من كل نوع ، فاذا به يصبح علامة للعز والكرامة والقوة والحكم .

وقامت للحق دولة الايمان والعلم فأرست قواعده و رفرفت رأيته في البيت و المجتمع ، و المحكمة و المسجد و المتجر ، والسوق و الشارع ، و في الجماعة و الأفراد ، و بين الخاصة و العامة ، و في أوساط الشعب والحكام ، و الفقراء و الأغنياء ، كان ذلك أول ثمار الهجرة و نتاجها .

ثم شملت معاني الهجرة حياة المسلمين بجميع نواحيها ، فأكدت أن مرحلة العز و السؤدد والهدوء و الاستقرار تسبقها عن شاقة و اختبارات صعبة ، و ما أن يثبت المرء جدارته بتحمل المشاق و الصبر على الأذى و المؤامرات و البذل من الأعراض وانتهاك الحرمات ، إلا و يأتيه النصر الموزر و الفتح المبين ، والنجاح في المشروع الذي يقتاه بإخلاص و صدق .

أما أن يترقب الانسان كل شيء من المتع الروحية والجسدية دون أن يذوق نوعاً من المرارة و يمر بالأشواك الشائكة والمحن القاسية ، فذاك أمر لا وجود له البتة في حياة الانسان ، فردية كانت أو جماعية ، وتخطئ الذين ينظرون من الدين أن يوفر لهم كل ما يتمنون من أسباب السعادة و الرفاهية و وسائل الراحة و العزة ، من غير أن يتعبوا في سبيله ، و يشقوا من أجله .

و الله سبحانه و تعالى حينما تحدث عن الذين هاجروا و جاهدوا في سبيل الله و الذين آووا ونصروا ، و حينما بشرهم بصدق إيمانهم والمغفرة و تيسير الرزق الكريم لهم ، فلاجل أنهم واجهوا في سبيل الله كل شيء من العذاب و الشقاء و الأذى و البلاء ، و ثبتوا على ذلك ، و لم يبالوا بحياتهم و مستقبلهم في سبيل دعم الحق و نصر الدين ، يقول :

(والذين آمنوا و هاجروا وجاهدوا في سبيل الله ، والذين آووا ونصروا ، أولئك هم المؤمنون حقا ، لهم مغفرة ورزق كريم) .

سيد أبو الحسن علي الندوي

ندوة علمية عن العلامة السيد سليمان الندوي في بوفال

عبد النور الندوي

ثم في ٤ - ٦ سبتمبر سنة ١٩٨٥م انعقاد ندوة تذكارية على مرور مائة عام على ميلاد العلامة السيد سليمان الندوي لاستعراض خدماته و أعماله و مآثره تحت رئاسة سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي في دار العلوم لتاج المساجد بيوفال ، و قام بتنظيم هذه الندوة فضيلة الشيخ محمد عمران خان الندوي العميد السابق لدار العلوم لندوة العلماء و أمير دار العلوم لتاج المساجد بيوفال بالتعاون مع أخوته و تلامذته وخاصة منهم الدكتور مسعود عرفان خان الندوي ، و الأخوة لقمان خان الندوي و حسان خان وخليل الرحمن خان الندوي .

و قد شارك في هذه الندوة ممثلون من كثير من المؤسسات العلمية في الهند - كدار العلوم لندوة العلماء ومجمع دار المصنفين بأعظم كراه والجامعة الاسلامية بملكراه، والجامعة الملية بدلهي ، و جامعة دلهي، و جامعة تهرو، و جامعة «دراس» و جامعة بوفال ، و قد عقدت عدة ندوات حول حياة العلامة السيد سليمان الندوي من قبل في مختلف مدن الهند، ولكن هذه الندوة فاقت سابقاتها بكثرة الممثلين و المندوبين و قيمة المقالات و البحوث و مستواها العلمي الرفيع و حسن التنسيق و الادارة .

افتتحت الندوة بتلاوة بعض الآيات من الذكر الحكيم ، ثم قام فضيلة الشيخ محمد عمران خان الندوي - رغم انحرافه صحته - بتقديم خطبة الافتتاحية. ألقى فيها الضوء على علاقة العلامة شبلي النعماني بالسيد سليمان الندوي بامارة بوفال ، و قال « إن دار العلوم لتاج المساجد أسست سنة ١٩٤٨ فافتتح العلامة السيد سليمان الندوي هذا المشيع العلمي الديني وقال » فانه من أجل هذه العلاقات والاتصالات كان الواجب على سكان بوفال أن يحتفلوا بميلاد العلامة السيد سليمان الندوي و يقوموا بتنظيم ندوة لعموم الهند يساهم فيها العلماء و الباحثون و يقدموا انطباعاتهم و بحوثهم حول هذه الشخصية العلمية الفذة .

و كان سعادة سفير مصر في الهند عمرو موسى قد شرف بالحضور في هذه الندوة فرحب به فضيلة الشيخ محمد عمران خان الندوي في نهاية خطبته .

و قام بافتتاح هذه الندوة نائب رئيس جامعة عليكراه السيد هاشم علي و قال : إن العلامة السيد سليمان الندوي كان من أولئك الأعلام النوابغ في العلم والتحقيق الذين يملكون نظرة ثاقبة وفكرة نافذة ، و كان من نتيجة مساعيهم و خدماتهم أنا أصبحنا نعتبر من المتقدمين والراقين .

ثم قام سعادة سفير مصر عمرو موسى و أعرب عن سروره و سعادته بالحضور في هذه الندوة و أشاد بتقدم المؤسسات الاسلامية والعلوم الاسلامية في الهند، واعترف بعظمة العلامة السيد سليمان الندوي و فضله ، و قام رئيس مجمع دار المصنفين السيد صباح الدين عبد الرحمن بالاعراب عن حبه و ولائه تجاه العلامة السيد سليمان الندوي ووجه الشكر إلى سكان بوفال على عقد و تنظيم هذه الندوة .

وأخيراً قام رئيس الجلسة سماحة الشيخ الندوي بالاشادة بفضل العلامة السيد سليمان الندوي وتقدمه في مجال العلم و التحقيق ، و ألقى الضوء على مؤلفاته و خصائصه .

ثم أقيمت الجلسة الأولى لتقديم المقالات و البحوث في ٤ سبتمبر ، و استمرت هذه الجلسة من الساعة الثانية والنصف إلى الساعة الخامسة ، وقام رئيس مجمع دار المصنفين السيد صباح الدين عبد الرحمن بتقديم مقال رئيسي في هذه الجلسة ، تحدث فيه عن المراحل التعليمية للعلامة السيد سليمان الندوي وبعض خلاله العالية و مؤلفاته العلمية والتحقيقية ونشاطاته السياسية ، و ترأس هذه الجلسة البروفيسور خليق أحمد النظامي ، فقال في تعليقه على هذا المقال « إنه يتضمن سائر ميزات المقال الرئيسي وهي مقدمة لسائر البحوث التي تقدم في هذه الندوة » وقد قدمت في هذه الندوة في جلساتها المختلفة نحو ثلاثين مقالا تلقي الضوء على النواحي المختلفة للعلامة السيد سليمان الندوي .

كانت خمس جلسات أقيمت لتقديم المقالات ، يرأس الأولى منها البروفيسور خليق أحمد النظامي والثانية السيد صباح الدين عبد الرحمن والثالثة فضيلة الأستاذ أبو المرفان خان الندوي والرابعة نائب رئيس جامعة عليكراه السيد هاشم علي و الخامسة القاضي وجدي الحسيني ، و ترأس الجلسة الافتتاحية و الجلسة الختامية سماحة الشيخ الندوي ، و في الجلسة الختامية مساء السادس من سبتمبر أعرب رئيس الجلسة عن انطباعاته .

وقد وافقت الندوة في الجلسة الختامية على عدة مقترحات وتوصيات طالبت فيها الندوة باقامة معهد للدراسة و البحث باسم العلامة السيد سليمان الندوي في جامعتي عليكراه و بوفال كما طالبت بنشر كتابات العلامة السيد سليمان الندوي و مقالاته و بحوثه المتفرقة في صورة الكتب ، وأكدت على نقل مؤلفاته إلى اللغة العربية و اللغة الانكليزية واللغات الأخرى .

تعريب : محمد اكرم الندوي

حركة التوحيد الاسلامي في طرابلس تتهم سوريا بالتدخل في لبنان

طرابلس (لبنان) وكالات الانباء

اتهمت ميليشيات حركة التوحيد الاسلامي الجيش السوري بالتدخل الى جانب ميليشيات الحزب العربي الديمقراطي النواري السوري في القتال الدائر في طرابلس منذ السبوع وقد اسفرت المعارك المستمرة في طرابلس منذ يوم الاحد الماضي عن مصرع ١٠٦ اشخاص واصابة ٢٩٠ اخرين بعد ان تصاعد في اعمال العنف والقصف المتبادل الى قرار اكثر من ٥٠ الفا من سكان قرى طرابلس من المدينة

وقال الشيخ سعيد شعبان زعيم حركة التوحيد الاسلامي ان قوة سورية تضم عدة الاف يمدى تساندها الصاروخية والدبابات تشترك فوق جبل تربة المطل على طرابلس تشترك في القتال ضد ميليشيات حركة التوحيد الاسلامي وانصار الشيخ سعيد شعبان قائلا انني اقول لهؤلاء الذين اقدموا لوداع التجار في ميدان المعركة - لقد كان عليكم ان تستعرضوا عضلاتكم في مرتفعات الجولان وتضحيون وفي الوقت نفسه - بدأ فريق من الجيش السوري يستعد لعقد مباحثات مع رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان والسوريون يطرابلس في محاولة لوقف القتال .

بينما استمرت الاشتباكات المتقطعة بين الميليشيات الاسلامية وميليشيات الكتائب اليمينية في منطقة التلة الاحمر الذي يفصل بين شطري العاصمة اللبنانية كما اندلعت الاشتباكات ايضا في مدينة صيدا بجنوب لبنان بين قوات جيش جنوب لبنان الموالي لاسرائيل وميليشيات جيش التحرير الشعبي الاسلامية اليسارية

الأخبار

● من الحديث الشريف :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينما رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال : لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي . فملأ خفه ثم امسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له . فغفر له . قالوا : يارسول الله . وان لنا في البهائم لأجرا ؟ قال في كل كبد رطبة أجر » .

● من سيرة الرسول :

قالت عائشة رضي الله عنها : « كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينكئ عليه من أدم (جلد) حشوه ليف » رواه البخاري ومسلم .

● من أخبار الصحابة :

عن أنس رضي الله عنه قال : رأيت عمر رهن يومئذ أمير المؤمنين وقد رفع بين كتفيه مرقاع ثلاث لبد بعضها على بعض . رواه مالك .

نتائج جهود الرسول الأعظم وسيرة الجيل المثالي الأول

الذهبية والتربوية

-٦-

سماحة الشيخ أبي الحسن علي الندوي

إن الاسلام في عهده الأول لم تقم فيه حياة الأفراد فحسب على أسس المناهج الثابتة و الحياة العامة و السعادة البشرية . بل إن مجتمعاً إنسانياً بأسره ، و المدنية و نظام الحكم و أسلوب الحياة ، كل ذلك قام على هذه الأسس ، و كان تاريخه تصديقاً لما قاله الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز في إحدى المناسبات:

« إن محمداً ﷺ إنما بعث هادياً ، و لم يبعث جابياً » .

بالعكس من ذلك فان صورة المسلمين الأولين التي تبرز للعيون في ضوء منشورات الفرقة الامامية و تصريحاتها تثير تساؤلا في نفس كل مثقف ذكي يعي ، و هو أن الدعوة الاسلامية إذا لم تتمكن من التأثير العميق في الحياة أيام ازدهارها على يد داعيها الأعظم ، و إذا كان المؤمنون بهذه الدعوة لم يستطيعوا البقاء على الجادة القويمة ، و لم يعودوا أوفياء لدعوة نبيهم ﷺ مع وفاته و دعاه إلى الرفيق الأعلى ، و لم يبق على الصراط المستقيم الذي ترك عليه النبي ﷺ أبناءه ، إلا أربعة معدودة فقط ، فكيف نسلم أن هذا الدين يصلح لتزكية النفس الانسانية ، و تهذيب الأخلاق ، أنه يستطيع أن ينقذ الانسان من الهمجية والشقاء ، و يرفعه إلى الانسانية .

ف أن مثلا للاسلام يلقى محاضرة بليغة ساحرة في صدق الاسلام في أي ناحية غربية أو بلدة غير مسلم ، و في خلال المحاضرة يقوم رجل و يخاطبه قائلا : عليك بنفسك و دينك أولا أيها الرجل فتفقدها في ضوء التاريخ ، فما دامت نتيجة مجهودات نبيكم المضنية في سبيل هذا الدين التي دامت ثلاثا و عشرين سنة أن اهتدى إلى طريقه أربعة أو خمسة أشخاص حسب من ظنوا قائمين بالدين ، فكيف يسوغ لكم أن توجهوا دعوة الاسلام إلى غير المسلمين و ماذا يضمن ثباتهم و استقامتهم إذا أسلموا ؟

هل يمكننا أن نرد على هذا السؤال ؟ ؟

استفادة الامام الخميني على منتقدات الشيعة
و إظهارها ، و الدعوة إليها جهاراً :

ولما قام آية الله روح الله الخميني بالدعوة الاسلامية قبل أعوام عديدة ، و أسس الحكومة الاسلامية كما يزعم – بقلب نظام المملكة البهلوية ، و بدأها عهداً جديداً ، توقع الناس – و قد وافرت لذلك علامات ودلائل – أنه لكي يعمم دعوته ويكسب إعجاب الناس و توقعهم سوف لا يفتح صفحات تاريخ الخلافات المستمرة القديمة بين الشيعة و السنة ، و إذا لم تتمكن من محيها من كتابه فلن يفتحها من جديد على أقل تقدير ، و كانوا يتوقعون أنه إذا كان لايستطيع أن يعلن براءته عن منتقدات الفرقة الامامية نظراً إلى مصالح سياسية أو محلية ، فعلى أقل تقدير لايقوم باعلانها و إظهارها ، بل كان يتوقع من زعيم ديني جريئ شجاع مثله – الذي استطاع بجرأته وبصرف النظر عن العواقب والنتائج ، وبخطابه و تصريحاته الساحرة ، أن يطيح عرش المملكة البهلوية التي عرف العالم وفرة قواتها و تدبيراتها الهائلة لتوطيد دعائمها – أن لايتأخر على أساس دراسته و فكره العميق توخياً لتوحيد صفوف المسلمين و من أجل جرأته الخلقية في إعلان الحق ، أنه لا مجال الآن لهذه المنتقدات و لا حاجة إليها ، المنتقدات التي توزع أساس الاسلام ، و تنال من صحته وقيمته في العالم و التي هي عائق كبير في سبيل توجيه دعوة الاسلام إلى غير المسلمين ، تلك المنتقدات التي اتخذتها مؤامرة خطيرة مناوئة للاسلام منذ القرن الأول و عهد الصحابة ، والتي تمخضت نتيجة لمنافع أخذ الثأر للامبراطورية الفارسية ثائرة من قرون طويلة ، بات على أبدي العرب المسلمين ، و كان نقول أن يقول بصراحة يجب علينا أن نتناس الماضي لاعادة سلطة الاسلام وقوته ، ولاصلاح الأقطار الاسلامية للقضاء على فساد المجتمع المسلم ، حتى تبدأ صفحة جديدة ، تتمثل فيها صورة الاسلام الماضية ، و الحاضرة المشرقة ، وتقبل شعوب العالم الأخرى على الاسلام .

و لكن بالعكس من جميع الأعمال و الآثار و الدلائل تمثلت أمام الناس رسائله و كتبه و كتاباته الصادرة من قلبه تحدث فيها بكل قوة و صراحة عن نفس تلك المعتقدات الشيعية ، إن كتابه « الحكومة الاسلامية » و « ولاية الفقيه » يتضمن أفكاراً عن الامامة و الأئمة نوهم إلى مكانة الألوهية ، و تثبت أن الأئمة أفضل من كل نبي وملك ، و أن هذا الكون خاضع لهم و تابع لسلطانهم بطريق تكوينى ، و كذلك كتابه الفارسي « كشف الأسرار » لا يتناول صحابة الرسول ﷺ (و لا سيما الخلفاء الثلاثة) بالجرح و النقد فحسب ، بل ينطوي على كلمات السب و الشتم الموجهة إليهم التي يمكن أن تطلق على جماعة ضالة مضللة فاجرة فاسقة ، زائغة مريضة ذات مؤامرات وكلا هذين الجانبين المتضادين يساوران دعوته ، وليس ذلك كتعليقات سرية أوفي صورة رسائل خاصة ، إنما هو مطبوع و منشور في الوسائل العامة .

الامام الخميني ، أنصاره و المعجبون به
و صرف أنظارهم عن العقيدة :

إن هاتين الفكرتين للامام الخميني (فكرته عن الامامة و الأئمة ، وتوجيه الطعن والتهم الموجهة إلى الصحابة الكرام رضي الله عنهم) لم يجد أمراً خافياً ، بل إن رسائله هذه قد وزعت في إيران و خارجها بعدد هائل يبلغ مآت الآلاف ، وبناءاً على ذلك ، فقد كان من المتوقع أن دعوته سوف لاتنال قبولا وإيجابا في طبقة المسلمين السنيين (و هي الكثرة الغالبة في المسلمين) بل ترفض رفضاً باتاً ، خصوصاً بعد ما ثبت زيف معتقداته و أساسه وتقعه لعقيدة التوحيد الاساسية للأمة الاسلامية ، وعقيدة المشاركة في النبوة (التي هي النتيجة الحتمية المنطقية لتعريف الامامة وامتيازات الأئمة) و بعد ما تحقق طعنه وتجريحه لشخصيات الصحابة الكرام رضي الله عنهم ، الذين يحتلون أرفع محل في قلوب المسلمين بعد رسول الله ﷺ في الحب والتعظيم ، وكان عهد حكمهم أمثل عهد وأفضل نموذج للحياة لا في تاريخ الاسلام فقط ، بل في التاريخ الانساني في العالم كله (في ضوء التاريخ الموثوق به ، وعلى إجماع من شهادة المؤرخين المسلمين و غير المسلمين) كان من المتوقع أن لا يعتبر الامام الخميني بعد ذلك كله حامل لواء الثورة الاسلامية و مؤسس الحكومة الاسلامية ومنشئها ، و القائد المثالي لدى المسلمين السنيين على أقل تقدير ، و لكن الذي يبعث على الأسف و الاستغراب أن بعض أوساط المسلمين التي تحمل لواء التفكير الاسلامي و تتمنى للاسلام الازدهار و الغلبة و تدعو إليه ، أحله محل « الامام المنتظر » وأبدت له من الاعجاب والحب ما بلغ إلى حدود العصبية حيث لا تحتمل كلمة انتقاد له في أي حال ، ولقد بلغت بنا التجربة و المشاهدة إلى تقدير أمرين :

أهمية العقيدة في الاسلام ، و النتائج
الخطيرة لصرف النظر عنهـــا :

١ – لم يعد مقياس المدح والذم و الانتقاد و التفريط في أوساط كثيرة ، هو الكتاب و السنة ، و أسوة السلف ، وصحة العقائد والمذهب ، بل إن إقامة حكومة مطلقة باسم الاسلام والفوز بالقوة ، أو توجيه نحد إلى معسكر غرب وإحداث العراقيل في طريقه ، يكفي لمن يتولى ذلك أن يكون قائداً محبوباً و مثالياً .

٢ – تفقد العقيدة أهميتها لدى جيلنا الجديد المثقف إلى حد خطير جداً ، و ذلك واقع يبعث على القلق و الاضطراب ، فان العقيدة هي الخط الفاصل بين دعوات الأنبياء ومقاصد جهودهم و عواملها ، و بين دعوات غيرهم و مقاصد جهودهم ، تلك العقيدة التي لايرضى الأنبياء وخلفاؤهم بالمساومة أو التفاهم عليها بأكبر ثمن ، إن مقياس الرفض و القبول والاستحسان والاستهجان ، وشروط الفصل و الوصل عندهم هي العقيدة ، وهذا الدين الذي لا يزال موجوداً بصورته الأصلية (على الرغم من ضعف المسلمين) إنما هو مدين في بقائه واستمراره الاستقامة و الصلابة و الحمية والغيرة في شأن العقيدة ، فان حملة الدين و دعاته لم يستسلموا في هذا المجال أمام أي قوة أو جبروت أو امبراطورية واسعة ، و لم يرضوا بالسكوت على عقيدة أو دعوى عاطفة فضلا عن أن يكونوا قد قبلوها أو وافقوا عليها لمصلحة دنيوية للاسلام و المسلمين ، أولطمعا في التفادي من خلاف و شقاق ، إن صمود الامام أحمد ابن حنبل (م٢٤١هـ) و مقاومته و صبره على ضرب السياط ، و آلام التعذيب في السجن من أجل إنكاره على عقيدة خلق القرآن تجاه حاكمين مسلمين ، بل إزاء حاكمين من أكبر حكام ذلك العصر ، و هما الخليفة مأمون الرشيد ابن هارون الرشيد ، و الخليفة المعتصم بن هارون الرشيد ، وكذلك معارضة الامام أحمد الفاروقي السرهندي ، رح (المعروف بمجدد الألف الثاني في الهند) (م١٠٣٤هـ) لأعظم امبراطور في عصره ، و هو الامبراطور « أكبر » عند عقيدته بالألف الثاني ، و دعوى الامامة و الاجتهاد و وحدة الأديان التي نادى بها ، ثم استمرار الامام على ذلك و إصراره عليه إلى عهد جهانكير حتى تغير مجرى الحكومة المغولية مثالان للاستقامة و الصلابة في العقيدة والغيرة عليها ، وإلا فان تاريخ الاسلام زاخر بحكايات رائعة لكلمة حق عند سلطان جائر ، والعمل بحديث « لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق » إن هذا السلطان الجائر قد يكون ملكا غصبا ، وقد يكون الرأي العام ، و أحيانا « الشهرة العامة » و أخرى انتصارات مغرية ودعاوى مدوية ، ويشهد التاريخ والتجربة أن المواقف الأخيرة أكثر ابتلاءاً ومحنة .

الواقع أن تعاليم الاسلام الحقيقية والعقيدة السليمة الصحيحة ، هما النهران اللذان لا يفتتر مجراهما في أي حال ، و لا يغور ماؤهما في أي حين ، أما القوى السياسية ، و الثورات الطارئة ، و وجود الحكومات و نهايتها ، و الدعوات و التحركات ، كلها بمثابة الأمواج التي تنفأ وتتلاشى ، إذا كان النهر جارياً نحو الوجهة الصحيحة ، و يكون الماء صافياً جارياً فلا خطر عليه ، و لكن العقيدة إذا تسلل إليها الفساد ، فمعنى ذلك أن النهر قد تغير عن مجراه الصحيح و حل فيه الماء الكدر محل الماء الصافي ، لذلك فانه لا يجوز الخضوع أمام أي دعوة أو حركة ، و أمام أي ازدهار أو تقدم لبلد ، وأمام أي إصلاح جزئي لمجتمع ، أو دعاوى و وعود باصلاح فساد يتظاهر بها أحد ، مع فساد العقيدة و وجود الزيغ و الضلال ، إنها حقيقة يكمن وراءها سر بقاء الملة و صيانة الدين و هي الحقيقة التي تقلق علماء كل عصر ، و حفظة الشريعة والسنة في كل زمان ، وترغمهم في بعض الأحيان على أداء مسئوليتهم التي لا تحمد عاقبتها ، و إلى ذلك يشير الحديث الشريف :

« يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين » .

العوامل النفسية و السياسية للسحر و التأثير :

من أجل ذلك الانتصار الذي أحرزه الامام الخميني على امبراطورية الشاه محمد رضا البهلوي ، و من جراء تلك الثورة التي حدثت في المجتمع الايراني بشكل خاص ، و إخفاق أمريكا في بعض المراحل التي هي أكبر قوة في العالم اليوم ، وما شاع من روايات الحماس والتفاني في الشباب الايراني ، مع تذمر طبقة كبيرة من الشباب المسلم في العالم الاسلامي من ذلك الانحطاط الخلقي و الديني و الأوضاع السيئة و مواضع الضعف التي تسود على عدة دول مسلمة و عربية ، ——— (البقية على ص ٢)

أنس من الهجرة

بقلم : عبدالله الحسني الندوي

الانسان معروف بتقلباته و انقلاباته ، بثوراته و ارتقاءاته من منازل وضيعة إلى منازل رفيعة ، و بانتقالاته من أحوال إلى أحوال ، و من أوضاع إلى أوضاع ، و من سلبيات إلى ايجابيات و من ايجابيات إلى سلبيات ، و من صحة إلى مرض و من مرض إلى صحة و من عسر إلى يسر و من يسر إلى عسر ومن الترك و الهجر إلى الأخذ و التعامل و من الأخذ و التعامل إلى الهجر و الترك فعليك بهذه الصفات و المزايا التي لم تكن توجد في غيره من الخلق كما توجد فيه بالقوة والكمال و إلى هذه المراحل التي يمر بها الانسان أشارت الآية الكريمة « لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون » والآية الثانية « هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً . إنا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً إنا هديناه السبيل إما شاكراً ، و إما كفوراً » .

فطرته تدعوه دعوة حارة أن لا تتجمد قواه ولا تتكاسل نشاطاته و حركاته و لا تفتر همته و عزائمه و لا يبقى مكتوف اليدين في زاوية الخمول و الانكماش على النفس و لا تعرقل في سبيل رقيه و ازدهاره وتقدمه إلى الامام عثرات ولا عقبات و أن يكون عالي الهمة طموحاً يحطم السلاسل و يزيل العقبات و يكسر الصفاة الشديدة الصلبة بمعاول عزمه و مطارق همته ، حتى يبقى الميدان أمامه قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجا و لا أمتاً ، يمشي فيه مشية عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الخ .

إن الهجرة تحمل في طيها هذه المعاني كلها ، فالهجرة تشير إلى أن من صبر على البلايا واحتمل المحن ، و وقع فريسة الأخطار و الأهوال وعاش غبار العسر تبددت ظلمات البلايا والمحن وتقشعت سحب الأخطار و الأهوال و سمع البشرى فان مع العسر يسرا إن مع العسر يسراً

و كذا أن من غرق في مستنقعات جاهلية و سقط في أوحال خبيثة فانه يقدر أن يخرج منها بهجرته تلك الأوحال و المستنقعات ، و أن يتوب إلى الله الغفار فالمهاجر من هجر ما نهى الله و رسوله عنه .

فالهجرة ضرورة حتمية لكل انسان ، فالهجرة من دار الحرب إلى دار الاسلام ، من الشرك إلى الايمان و من الكفر إلى الاسلام ، من الديار المظلمة إلى الديار المنورة و من الأعمال القبيحة إلى الأعمال الصالحة ، من الحقد والحسد و البغض و العداوة و النفاق و الشقاق إلى صفاء النفس و طهارة الباطن والمودة و المحبة و التآلف و الوحدة وغيرها من الصفات المقبولة المعروفة .

فالهجرة من مكة إلى المدينة المنورة خلد ذكراها رسول الاسلام عليه ألف ألف سلام الانسانية جمعاء وفي طيها معاني كثيرة نستطيع أن نستخرجها من خلال السيرة العطرة و من هذا الخط الفاصل الذي خطه الرسول ﷺ بهجرته أنه كيف قضى حياته قبل الهجرة وكيف عاش بعد الهجرة ، ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة إن كان يرجو الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيرا . .

صدر حديثا

أبوالحسن علي الحسني الندوي

الإسلام

أثره في الحضارة وفضله على الانسانية

بحث تاريخي و تحليلي لآثار الاسلام
و البعثة المحمدية في الحضارة الانسانية ،
استعراض منصف ، و دراسة مقارنة ،
و بحث علمي عاجل ، وتصور الواقع
ملازم النشر و التوزيع
المجمع الاسلامي العلمي (ندوة العلماء)
لكهنؤ (الهند)

نافذة على الهند

الوضع في بنجاب – المسلمون والمتطرفون

د/ يونس النجامي الندوي

طالب السيد أتل بهاري واجباي وزير الخارجية الهندية سابقاً والرئيس الحالي لحزب B. J. P من الحكومة الهندية بقطع العلاقات مع باكستان نظراً إلى تورطها المزعوم في الفوضى و الاجراءات المتطرفة التي يقوم بها بعض المتطرفين من السيخ في ولاية بنجاب خاصة و في سائر أنحاء الهند عامة ، كما تتهم الحكومة الهندية بذلك ، ولكن المستر واجباي صرح في الوقت نفسه أن الحكومة الهندية لم تقدم بأية شهادات تثبت دور باكستان المزعوم في الأوضاع الهندية الراهنة ، وكان المستر أتل بهاري واجباي يلقي خطابه في مدينة شملا في ولاية بنجاب كما جاء في صحيفة « Pioneer » في ٢٠/ ٩/ ١٩٨٥م

أوردت مجلة « Delhi Voice » النصف الشهرية في ١٦-٣١/ ٨/ ١٩٨٥م نبأ: قالت فيه بأن الجبهة الهندوكية لولاية تامل نادو طالبت من الهندوس بالامتناع عن تنظيم الأسرة لأنه يسبب انخفاض نسبتهم في المواليد بينما ازدادت نسبة المواليد في الطبقات الأخرى الهندية .

وتقول نفس المجلة في ١٦-٣١/ ٧/ ١٩٨٥م بأن السياسة الهندية الراهنة ملزمة بالمناقضات فلو رفع المسلمون أصواتهم ضد الابادة التي يتعرضون لها من حين لآخر فالساسة الهندية والعناصر المتطرفة تتهمهم بأنهم العملاء للقوات الأجنبية و يعملون ضد مصالح الهند ، و يطالب رئيس حزب شيوسينا بال ثاكرى المسلمين بأن يهاجروا من الهند لكنه زعيم وطني ، و يعمل لأجل الهند و لصالحها .

أو ردت صحيفة « قومي آواز » في ١٤/ ٩/ ١٩٨٥م نبأ وقالت فيه أن المسلمين في مدينة أوبدهيا بغرض آباد قاموا بتقديم مذكرة إلى حاكم المدينة جاء فيها « إن المسجد البابري الذي يدعي المدعون أنه معبد هندوكي حول إلى مسجد ، قد بناه أحد حكام الولاية السيد مير باقي في سنة ١٥٢٦م في عهد الملك المغولي بابر مؤسس الدولة المغولية في الهند ولكن قبل ٣٦ سنة قام بعض المفسدين و الطغاة وضع التماثيل فيه بغرض الاستيلاء عليه و تحويله إلى معبد هندوكي . وتدخلت الحكومة في القضية و أقفلت المسجد و منعت المسلمين من أداء الصلاة فيه ولا زال الحكم مفروضاً حتى الآن ويجدر بالذكر أن المسجد لحقته اضرار جسيمة في بعض جدرانه

و تقول الصحيفة بأن المسلمين أستاذنوا في مذكرتهم من حاكم المدينة لازالة الاضرار التي لحقت بالمسجد كما قاموا بأداء واجبهم الديني قبل سنوات عند ما قام بعض المتطرفين بهدم بعض جدران المسجد .

تقول مجلة « Delhi Voice » في ١٥-١/ ٩/ ١٩٨٥م أن الصحافة الهندوكية الوطنية تقوم بنشر الأخبار و التحليلات السياسية بصفة متعلقة تظهر و تبدي بأن الخلاف يستمر نطاقها بين الرئيس الهندي السيد جياني ذيل سنغ و السيد راجيو غاندي رئيس وزارة الهند و تقول الصحافة بأن راجيو غاندي ما استشار من الرئيس الهندي حول اتفاقية تجاب ووصلت الحكومة إلى المعاهدة ووضعت عليها عند ما كان الرئيس جياني ذيل سنغ خارج البلد .

و أظهرت الجهة رأيها بأن الطبقة العليا من الهندوس ليست بمرتاحة و راضية بالرئيس الهندي لأنه من طبقة متخلفة من السيخ و لما القى الرئيس خطابه في كلكتا في ٤/ ٨/ ١٩٨٥م وأظهر رأيه قائلا بأنه يؤيد تماماً استمرار سياسة الحجز في الوظائف الرسمية لطبقات متخلفة في الهند فاستنكرت نفس الصحافة الهندوكية الوطنية هذا الرأي وأبدت «Indian Express و Times of India» آراءها قائلة « هل من حق الرئيس الهندي أن يبدي هو برأيه علنا حول الأمور السياسية و هو تدخل سافر في الأمور التي لا تأتي في دائرة تطلق عمله » .

فروق المصطلحات النحوية للبصريين والكوفيين

من المعلوم أنه قد وقع بين علماء البلدين – البصرة والكوفة – خلاف شديد في مسائل النحو ، وأدى هذا الخلاف إلى تكوين مذهبين مستقلين للنحو العربي ، ولكل من المذهبين بعض مصطلحات تختلف عن مصطلحات المذهب الآخر ، وهي كما يلي :

البصرية	الكوفية
الصرف	الاجراء
منع الصرف	منع الاجراء
المنصرف	المجرى
غير المنصرف	غير المجرى
المضمر	المكنى / غير صريح
الظاهر	الصريح
الاضمار	الكنية / الكناية
الاضمار قبل الذكر	الكناية قبل التصريح
مفعول ما لم يسم فاعله	نائب الفاعل
المفعول المطلق والمفعول له/لأجله	المصدر
الظرف	المحل
الجار و المجرور	الجار مع المجرور (و يأتي تحته المجرور بالحروف مع الحروف و المضافان)
فعل التعجب	اسم التعجب
افعال المدح و الذم	إسماء المدح و الذم
حروف الجر	حروف الاضافة
حرف التأنيس	حرف الاستقبال
لا التي تنفي الجنس/النافية للجنس	لا النبرة (النبرة المتكلم وتقويه الجنس عن الجر)
إسم لا النافية للجنس	منصوب لا النبرة
إسم إن و أخواتها	منصوب إن و أخواتها
إسم كان و أخواتها	فاعل النواقص
خبر كان و أخواتها	حال فاعل النواقص
عدد الحال	صاحب الحال

د/ عبدالله الدرعي

موتمر للدول الاسلامية عن استخدامات العلم والتكنولوجيا في التنمية

عقدت الأمانة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والثقافة مع مؤتمر قلعة الاسلامية مؤتمرا خاصا عن استخدامات العلم والتكنولوجيا والثقافية لتطوير وتنمية الدول الاسلامية بناء المؤتمر في تركيا يوم ٢١ تشرين القادم ويستمر خمسة أيام .

وقد وجه المؤتمر دعوة الى مجموعة مختارة من العلماء المتخصصين في الدول الاسلامية لالقاء دراسات وأبحاث تتعلق في المؤتمر كما قررت اللجنة العليا للمؤتمر اختيار العالم المصري الدكتور سعد عبد الحميد حتى مركز الاستشارة مع قيمة عشرة سيمونا للعلماء العاملين .

ويعرف يلقي العالم المصري دراسة عن تكنولوجيا الاستخدام مع العلم واستخدامها من الشعب في العالم الاسلامي وامكانية التصرف الاقتصادي والعوائق وتحليل خصوصية المشكلة مع الدول الاسلامية من هذا المنطلق وفي سبيل الاستفادات العلمية للعلماء المشاركين نسالكم تعاونكم بتوزيعه الشعبية .

• حكمة

موت البنيان في حياته وحياة الشجاع في موته فموتوا تحيوا ثم الله ما عاش ثكل ولا مات يكرم .

مؤتمر الشباب الاسلامي

الشباب المسلم في العالم الاسلامي ، و الأوضاع الراهنة ، و الحلول المقترحة ، و الدعوة الاسلامية ، و الغزو الثقافي ، و الاستعمار الفكري ، و الاستشراق ، و التنصير ، و الشيوعية ، و الصهيونية ، و الماسونية ، و الاباحية ، و الالحاد ، و الاستعمار الاقتصادي ، و الاستعمار السياسي ، و الاستعمار العسكري ، و الاستعمار الثقافي ، و الاستعمار الاجتماعي ، و الاستعمار الخلقي ، و الاستعمار الديني ، و الاستعمار الاعلامي ، و الاستعمار الصحفي ، و الاستعمار الاذاعي ، و الاستعمار التلفزيوني ، و الاستعمار السينمائي ، و الاستعمار المسرحي ، و الاستعمار الرياضي ، و الاستعمار الاقتصادي ، و الاستعمار الزراعي ، و الاستعمار الصناعي ، و الاستعمار التجاري ، و الاستعمار المالي ، و الاستعمار العلمي ، و الاستعمار التعليمي

الإيمان لا يمكن تنظيم الجماعات إلا على أساس فكري

العلامة السيد سليمان الندوي
تعريب : محمد أكرم الندوي

لا يمكن العمل إلا على أساس الإيمان !

بعد هذا التقسيم لا يكون هناك أي حد في الاعتراف بأنه لا يمكن في العالم وجود أمة متقدمة أو أمة راقية لا تحمل أفكاراً و معتقدات تؤمن بها ، أو مبادىء للعمل واساً للحياة و دعائم للنظام تقوم عليها قوميتها ، و تبتني عليها مدنيتها وحياتها الجماعية ، و تتكل راحة بين مختلف أفرادها و تتم بحبها سائر نواحي حياتها ، حتى أن الأمم الكافرة و المشركة كذلك لا تخلو من هذا الأساس فإن أفعالها وأعمالها بأسرها ترجع إلى بعض الأفكار و المعتقدات الخفية ، فالادعاء بأن صلاح البشرية و إحسان العمل يمكن وجوده من دون أن يعتمد على أفكار ومعتقدات شهادة على الجهل بالحقائق ، لأنه يستحيل وجود نفس العمل بدون هذه الأفكار فضلا عن إحسان العمل ، فلا مناص للنقاش في وجود إحسان العمل بدون اعتماد على هذه الأفكار ، بل إنما موضوع النقاش أنه ما هي الأفكار التي يقوم عليها حسن العمل و صلاحه بصورة أفضل ، لا يمكن أن يقوم عمل بدون الإيمان ، ومأثرة بدون منهج للحياة ، و بناء مشيد على غير أساس ، مهما سميتم ذلك الأساس أو القومية أو الوطنية ، أو الشفقة ، أو الوثنية أو التوحيد أو المعرفة الإلهية فإنه لا شك في أنه لا يمكن وجود عمل صالح إلا على أساس الإيمان ، و هنا يبدأ السؤال أنه ما هي الفكرة الأساسية التي تقوم عليها قومية وتعتمد منها أفعالنا كلها .

فشل الفكرة العنصرية و الوطنية :

قد جعلت أمم العالم فكرتها الأساسية الحدود الجغرافية و المميزات العنصرية ، فأمت دولة الروم المتمدنة إلى ألف سنة على أساس الوطنية الرومية ، و تقوم قومية الهندوس والمجوس واليهود على أساس العنصرية و أما القوميات الأوربية المعاصرة فإنها تعتمد على أساس ذي وجهين العنصرية و الوطنية انظروا أن الحدود الجغرافية و المميزات العنصرية و القومية يلقي بالأمم إلى أي حد من التعصب و ضيق الفكر عنده هي المنافع التي نشأت منها معظم الحروب و المقاتلات و الحزازات القومية في العالم ، و لم تكن الحرب المستمرة بين فرنسا والنمسا والروم والحرب العالمية الأوربية التي افترست البشر كالسباع الضواري إلا وليدة هذه المشاعر الوطنية و العنصرية و ليست المسرحيات الدموية اليوم إلا نتيجة هذه الروح .

إن هذا التفريق على أساس الوطن والعنصر هوة عميقة بين الأمم لا يملأها أبدي الإنسان ، فلا يمكن لإنسان متحد من سلالة أو قومية أن يلحق بغيرها من السلالات و القوميات ، و لا المولود في وطن يستحق أن يعتبر مولوداً في غيره من الأوطان ، و لا يستطيع أبيض أن يصبح أسود و لا أسود أبيض ، ولا افريقي زنجياً و لا زنجي افريقياً و لا آسيوي انجليزيا و لا انجليزي ألمانيا ، ولا أفغاني هندياً و لا هندي أفغانياً ، وإن الأرض التي تتلطخ اليوم بالدماء من أقاصي بولندا إلى المناطق الخصبة الخضراء الرومية أليست قد تلوثت بهذه التدميرات العنصرية و الوطنية

فطاقات الوطن و العنصر محدودة طبعة لاتسع عدة أمم وأقوام فضلا عن العالم كله ، و إن مشاعرها و عواطفها لا تجمع إلا شمل أمة محدودة ، لا يمكننا أن نؤسس عليها سلاماً عالمياً أو أخوة بشرية .

ثم إن هاتين الفكرتين الضيقتين لاتنشأ منهما مشاعر كريمة إلا وتنحصر في هذه الطاقات الجغرافية و العنصرية الضيقة و لا يتصور أن يسعها العالم كله ، ثم إن هذه الأفكار الأساسية لا تنفك من المثل البشرية العليا و السلوك الرفيع إلا ما يضمن بقاء الوطن والعنصر من الشجاعة والإيثار و التضحية ، و أما الصلاح العام و التواضع والرحمة والشفقة والعفاف و الصدق و الأمانة و ما إلى ذلك من الأخلاق السامية و الاجتماعية فإنها لم تنشأ منها قط و لن تنشأ .

إن حجرة المحاربات والمقاتلات الغربية اليوم التي يكسر بها رجاج ثروتها و مدنيتها و حضارتها ليست إلا هذه الفكرة القومية و الوطنية الضيقة المحدودة . هذا هو الصنم الذي تضحي له الأمم الأوربية كلها ، إن ثروات أبناء كل أمة و علوم علمائها و صناعات صانعيها و مخترعات مخترعيها لا توجه إلا إلى استمداد نجيها من الأمم البشرية و تدميرها .

هذا عهد التاريخ و الغابة ، التين تشكلتا في صورة أسرا دولة لا تقدم إلا معرض كل قوة بهيمية و منظراً مهيباً لكل نوع من التدمير و الإبادة ، ومشهد تضحية كل شريعة خلقية و قانونية و ليس كل ذلك إلا المصير المحتوم للوثنية التدميرية لتلك القومية و الوطنية التي لا يرجو منها النوع البشري أي خير و سعادة .

خدع الفكرة الاقتصادية :

و لا يرجى الخير و السعادة كذلك من الأفكار الاقتصادية ، من الشيوعية و الشغيلة فإنها وإن هدت العالم حرجين من الرأسمالية و الإقطاعية ، و حققت بذلك و نريد أن نحقق ما لم تبلغه أي دولة أو محكمة دينية القتب و التفتيش ، و يشهد العالم كله اليوم ظلمهم و عدوانهم تجاه الأمم من تركيا إلى فين لندا ، إذا كان الإكراه بغيضاً فصرف الناس عن الدين باستخدام القوة و الإكراه لا يقل كراهة عن إرغام الناس على اعتناق دين ، و إذا كان محظوراً أن يحطم المسلمون الكنائس و المسيحيون المساجد فلا بد أن يحرم كذلك تحطيم الملاحدة المساجد و الكنائس .

ثم إن هذه الأفكار التي تقوم على أساس البطن و التوزيع العادل للثروة لا تصلح أن تكون مثالاً خلقياً و لأجل ذلك فإن هذه الأفكار والمعتقدات الاقتصادية الضيقة لا تقدر على أن تعالج قضية نظام الكون كله و أن تحل عقدة الحياة البشرية .

فكما يجب على الأمم أن تلقي طاقات العنصرية و الوطنية الضيقة وراء ظهورها كذلك يجب أن الفكرة القائلة التي تتخذ أساساً القومية ينبغي أن تصلح للخلود و البقاء ، فالجمعيات و الأحزاب التي تقوم على أساس الأثرة و المنفعة و المصالح المادية لا يمكن أن تدوم و تبقى ، كم من الأحزاب و المجالس قامت على هذه الأسس ثم اضمحلت ، كل يوم يطلع ينتج جمعية ثم يدفنها في التراب ، فلا يمكن أن تكون أمثال هذه الأمور المتخيرة الحادثة مبدأ أو أساساً لنظام .

الميزات اللازمة للإيمان الصحيح .

فلابد للأساس الذي تقوم عليه القومية العالمية الخالدة أن يتسم بالميزات التالية .

١- أن لا يكون شيئاً مادياً متغيراً .

٢- أن لا يكون صنماً وطنياً عنصرياً ضيقاً لا يحبسها إلا في نطاق وطنية و عنصرية .

٣- أن يستأصل الخلافات والحزازات القومية و العنصرية و الوطنية و يؤسس أخوة عالمية و وحدة كونية .

٤- أن ترتبط تلك الفكرة كعقيدة في قلوبنا و تدفعنا إلى الأعمال الصالحة و تحول دوننا و دون الأعمال السيئة، وتحث الناس على الصلاح وتمنعهم من السيئات .

٥- أن يكون عقيدة صحيحة صادقة خالدة ، لا يواجهه أحد في اعتناقها و الدخول في قومتها أي صعوبة .

٦- أن يربط العباد في ناحية برهم بحبل متين من المحبة و الهيام و العبودية و أن يوثق بين العباد أنفسهم في ناحية أخرى المحبة و الأخوة و يلتقي روح أداء الحقوق .

حقيقة العقائد في الإسلام وأهميتها :

بعد تحقيق هذه المبادىء الغالية نقوم الآن باستعراض لمبادىء العقائد الإسلامية و أسسها ، أن الحقيقة التي يعبر عنها في الإسلام بكلمة العقائد لا تعني إلا هذه المبادىء و الأسس الفكرية التي يعتمد عليها النظام الجامع وتقوم عليها سائر الأفكار والمعتقدات البشرية ، و هو قطب تدور حوله سائر أفعال الإنسان ونشاطاته ، هذه هي النقطة التي ينبثق منها كل خط للعمل البشري و إليها ينتهي كل خط من منهج حياته ، لأن أفعالنا ونشاطاتنا بأسرها خاضعة لنياتنا ، وتأخذ زمامها أفكارنا وعواطفنا التي تحكمها معتقداتنا الباطنية ، و قد تعارفنا على إطلاق كلمة « القلب » على هذه الأمور ، وقد أشار معلم الإسلام أن قلب الإنسان مركز الصلاح و الفساد ، يقول :

الا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله و إذا فسدت فسد الجسد كله الا و هي القلب » (الجامع الصحيح للبخاري كتاب الإيمان) .

و قد أشار القرآن الكريم إلى ثلثة أوصاف للقلب .

١- القلب السليم و هو القلب النزيه من كل خطيئة و ذنب تهديه فطرته إلى صراط الأمن و السعادة .

٢- و يقابله القلب الأثيم و هو الذي لا يقنع إلا طريق العصيان و السيئات .

٣- القلب المنيب وهو الذي إذا مثل و غوى أناب إلى الحق والخير و تاب ، فكل هذه مظاهر القلب ، و إن الذي يدفع إلى الأعمال إنما هي نية هذا القلب

قال النبي عليه الصلوة والسلام .

« إنما الأعمال بالنيات » (الجامع الصحيح للبخاري بداية الكتاب) و قال النبي عليه الصلوة و السلام .

« إنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله فهجرته إلى الله و رسوله و من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه (الجامع الصحيح للبخاري بداية الكتاب » .

و قد أثبت علم النفس اليوم أن إصلاح الإنسان العقلي و الفكري مقدم على إصلاحه العملي ، ولا تحكم قلب الإنسان إلا عقيدته ، و لا بد للعمل الصالح أن تؤمن بأصول ومبادىء إيماناً لا يدخله شك و لا تزعزعه ريبة ، و نقوم بأعمالنا في ضوء هذه العقيدة الصادقة المحكمة .

كما أنه لا يمكن وضع صورة لاقليدس إلا بعد تقرير مبادىء موضوعة و أصول متعارفة كذلك لا يصلح عمل بشري حتى تؤمن بمبادىء و أصول موضوعة تسمى العقيدة .

يبدو أن العقل يرشدنا في سائر شئوننا ، و لكن حينما نمعن النظر و نعمل الفكر نجد أن عقولنا ليست حرة ، إنها مكبلة بعواطفنا الباطنية و اتجاهاتنا الفكرية و إيماننا القلبي ، فلا نستطيع بهذا العقل المكبل أن نستولي على أفكارنا القلبية و اتجاهاتنا الفكرية و عواطفنا الباطنية ، و إنما إيماننا الصادق و أفكارنا العقلية المحكمة هي التي نملك بها زمام العقل ، و هذا هو السبب في أن القرآن الكريم قدم الإيمان على العمل الصالح كلما قرنهما ، و على كل حمل على الإيمان ، فإن إرادة القلب و النية التي يتوقف عليها إحسان العمل تنعدمان إذا انعدم الإيمان ، قد روى في هذا الصدد أن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ابن جدعان كان يعمل في الجاهلية يصل الرحم و يطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه ، إنه لم يقل يوماً رب اغفرلي خطيئتي يوم الدين (صحيح مسلم ج ٣ ص ٨٦)

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج رسول الله ﷺ قبل بدر ، فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح أصحاب النبي ﷺ حين رأوه ، فلما أدركه قال يا رسول الله جئت أتبعك لأصيب معك ، فقال له رسول الله ﷺ ، تؤمن بالله و رسوله ؟ قال : لا ، قال فارجع، فلن أستعين بمشرك قالت : ثم مضى حتى إذا كان بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة و قال له رسول الله ﷺ مثل أول مرة ، فمضى ثم رجع فأدركه بالبيداء ، فقال له رسول الله ﷺ : تؤمن بالله و رسوله ؟ قال نعم قال : فانطلق (صحيح مسلم ج ٢ كتاب الغزوات) ويعرف من هذا الحديث أنه لا يدخل في جماعة المسلمين إلا من آمن بالعقائد .

فالاسلام يرشدنا إلى أن الايمان هو أساس الاعمال كلها و هو المنبع الحقيقي الذي إن فقد كانت أعمالنا كلها كسراب خادع ، إن الايمان بالله و ابتغاء مرضاته غاية أعمالنا ، و نور قلبنا ، إن فقدنا الايمان أصبحت حياتنا مظلمة و بقيت أعمالنا كلها قائمة على الرياء و المصالح الشخصية والسمعة و الدوافع الرذيلة .

٢٥٠ الف فقير في إسرائيل !

ذكر تقرير لهيئة التأمينات الاسرائيلية حول أحوال المواطنين عام ١٩٨٤ ، أن أكثر من ٢٥٠ الف اسرائيلي يوصفون بأنهم فقراء .

ويضيف التقرير أن السياسة الاقتصادية الاجتماعية لعام ١٩٨٥ لا تزال تؤثر في اتجاه الفقر على ٢٧٠ الف إسرائيلي من بينهم ١٢١ الف طفل . يصل حد الفقر في إسرائيل - طبقاً للتقرير - ٥٠٠ الف شيكل إسرائيلي - أي حوالي ٣٣٠ دولاراً مقسمة للدخل الشهري لزوجين لهما طفلان .

أبناء الضفة يعتنقون الإسلام

[illegible]

إن هناك ٣٣ شاباً من أبناء طائفة الفالاشا في إسرائيل قد اعتنقوا في الضفة الإسلامية الشرعية في عنا بطلبات لاعتناق الدين الإسلامي .

وتتراوح أعمار هؤلاء الشباب ما بين ١٦ و ٣٧ عاماً ومن المتوقع أن يوافق قاضي عنا الشرعي على ذلك .

أهمية الأخلاق في الإسلام

رياض الحسن

إن الاسلام من جميع جوانبه حافل بازهار الأخلاق الجيدة و هو مرح شامخ يتراءى لكل ذي عينين و يباهي كل دين من الأديان حين ما رأى طول باعه و لا نملك أية ملة من ملل الدنيا أن تناطحه إذا اطلع على عظمة شخصيته لذلك نرى أن سائر الأديان قد عجزت عن تقديم نظيره و منذ تأسيس هذا البنيان الهائل لازالت تهب العواصف الموجاء و لم تزل قيادات القوى الباطلة تسعى لتدميره و لكن هذه المحاولات كلها باءت بالفشل و كم من قوة جبارة أرادت أن يقلع شأفة هذا الدين المتين و كم من ريح شديدة هبت لاطفاء هذا السراج المنير و لكن هذا الدين مازال رابط الجأش يصرع الحضارات المعادية له و يتقدم إلى الأمام و يسع العالم بعدل و يرتقي و يزدهر لأنه يملك الأخلاق الفاضلة والتوجيه الفائق وأهدافاً عالية وكما قال النبي عليه السلام إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق فهذا الدين يوصل الانسانية إلى القمة العليا للاخلاق الفاضلة و التضامن والمواساة و التراحم و كل من درس هذا الدين الخاتم لاديان لا يجد سبيلا إلا إن يلقي سلاحه أمام قوة هذا العملاق .

أنه يشتمل على المساواة بين أبنائه بمستوى عال ورفيع حيث ورد في التنزيل « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » هنا لا تحصل الرفعة بالنسب العالي ولا بالحسب الرفيع ولا يحصل الشرف بالمناصب الرفيعة و لا بالقرابة بل هنا شيء واحد يورث العز والكمال إلا و هو التقوى و التقرب إلى الله فيستطيع رجل من الرجال أن يكون أميراً على الاشراف و كرام الناس و رجل فقير لم يملك درهما و لا ديناراً يستطيع أن يقود و يسوس الأغنياء الذين يتقلبون في أعطاف النعيم و يعيشون في أحضان الراحة حيث قال عليه السلام أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي .

و كذلك بنى قصر هذا الدين على أساس التضامن و الاتحاد و على أساس هذه الكلمة - المؤمن المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً و المؤمنون أخوة فلا يحق على أي إنسان نظر في أحكامه أنه قد عني بهذا الدرس عناية بالغة فلما يراه في الأديان الأخرى فيرى أن جميع شعائر الاسلام تفوح منها نفحات الوحدة الزكية يرى أن المؤمنين سيين « يتوجهون إلى ربهم يقومون في صف واحد بلا أي تفريق بين العبد و المولى و بين الحاكم و المحكوم و بين السالم و الجاهل و كذلك نرى المؤمنين متوجهين إلى جهة واحدة و إلى بيت واحد إلى بيت الله العتيق .

و هكذا زينت أذيال الاسلام بدرر أخلاق التراحم و المواساة لنا نرى في تاريخ هذا الشرع أعاجيب في هذه الخصال - نرى رجالا كانوا أعداء في ما بينهم و كانوا لا يفكرون إلا في توريط إخوانهم في المهالك و كانوا يشمتون بأن تزل أقدامهم و يهبطوا من الرفعة إلى هوان الذلة و لكن الشرع استطاع أن يحول مسيرهم من الضعة إلى الرفعة و من الذل إلى العز حتى نراهم يؤثرون إخوانهم على أنفسهم و هان عليهم أن يبذلوا أرواحهم في الذود عن اعراض اخوتهم و أشداء على الكفار رحماء بينهم و - يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة - و نرى فيهم من أشرف على الموت و طوى عنه بساط حياته و قرب أن يلفظ آخر أنفاسه يقدم إليه كأس الماء العذب ليشرب منه و لكنه حين ما يسمع صوت أخيه الآخر الذي بلغ من الاضطراب كل مبلغ يطلب الماء فيأبى أن يشرب قبل أخيه المضطرب العطشان و يلقي ربه راضياً مرضياً .

إن حلة هذا الشرع نقية مزينة بالآلي و النقوش و طاهرة عن كل دنس وانجاس كما ورد به القرآن الكريم و نزوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن .

منح الله الناس بالعقل الذي يدبر في جميع شئون الحياة و يرشده إلى الصراط السوي و ينقذ من الأخطار و المهالك فعين الشرع لمفسدها عقوبة صارفة عن الالتفات إليه مرة أخرى و كذلك إزاء كل منفذ من منافذ الشر أقيم حارس عقوبة شديدة تقشعر منها الجلود كي لا يقتحم في هذا الدين الذي قد طرزت حواشيه أي نار من نيران الفسق و الفجور التي لا تبقي شيئاً طيباً و لا خيراً .

هذا هو الدين الوحيد الذي اشرق العالم بنور أشعته متبددت ظلمات الفوضى و أزال عن وجه الانسانية وصمة العار السائدة عليها هذا هو القانون الالهي الذي أزال الانتشار و الاختلاف و التفتت و المظالم و نشر في الدنيا السلامة و الشرف و المواساة و جميع الخصال النبيلة و انقذها من حفرة الذل و الضلال هل في وسع أحد أن يقدم نظاماً يساوي هذا النظام لا الف مرة هذا الذي انهزم امامه أولو قوة و أولو أحلام و تأخروا قائلا .

مضت الدهور و ما أبين بعده - و لقد أتى فجعن عن نظرائه .

في محيط دار العلوم ندوة العلماء

النادي العربي يستأنف نشاطاته

عبد الرزاق

استهل العام الجديد في ندوة العلماء و استأنف الطلاب السير إلى مستقبلهم من جديد بآمال و عزائم جديدة و حماس و نشاط جديد ، و استقبل أهل هذه الدار هذا العام بأسلوب جديد ، إذا القيت أمام الطلاب سلسلة طويلة من المحاضرات قبل أن يبدأ التعليم و التدريس كلياً و كانت هذه المحاضرات مشتملة على توجيهات حول حياة الطلاب و نشاطاتهم و دراستهم و مسؤولياتهم و حقوقهم و توجيهم .

إستأنفت لجنة النادي العربي نشاطاتها التي تعتبر مصدر تحريك الطلاب ودافعهم الأكبر نحو تعلم اللغة العربية .

و عقدت هذه اللجنة حفلتها الافتتاحية في القاعة العباسية تحت رئاسة سماحة الشيخ أبي الحسن الحسني الندوي حفظه الله ، و حضر هذه الحفلة الدكتور عبد الله عباس الندوي حفظه الله كما حضر سائر أساتذة دار العلوم وجميع الطلاب حتى غصت بهم القاعة ، ففي هذا المشهد العظيم بدأ الحفل بتلاوة عدة آي من القرآن الحكيم تلاها الأخ عبد الحق - ثم قال أمين هذه اللجنة الأخ أحمد فهيم زعيم الاندونيسي بتقديم تعريف و جيز لهذه اللجنة و لسائر أقسامها و شعبها ونوه الطلاب إلى أهمية كل منها ودلهم على طرق الاستفادة منها .

بعد ذلك تفضل الدكتور عبد الله عباس الندوي بالقاء كلمة توجيهية و لفت انظار الطلاب إلى أهمية اللغة العربية ، و طرق تعلمها لتكون وسيلة للدعوة و العلم . و بعد كلمة الدكتور الندوي تكرم سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي حفظه الله بنصائح نافعة و دروس ، من حياته أمام الطلاب ثم سرد سلسلة من المفاجآت و العجائب التي أتت بها هذه اللغة في حياته كما أشار إلى فراسة صنوه الكبير السيد عبد العلي الحسني رحمه الله الذي كان تولى مسئولية تربية والي فراسة أمه الحنون أنها عاقلاً تقاليد أسرته بل يتميز أصح موضات أسرته الأرستقراطية في تربيته و ثقافته ، إذ كانت موضة أسرته أنهم كانوا يرسلون أبناءهم إلى أوروبا و أمريكا للثقافة العصرية العالية فيرجعون بشهادات عالية و يشغلون مناصب كبيرة - في مثل هذه الظروف فرض عليه (علي حد تعبير الشيخ) أن يتعلم اللغة العربية و أن يكون عالماً ديناً بدل أن يكون ذا ثقافة عصرية يغد الغرب و يشغل منصباً ذا ثروة و جاه ، فكان أفراد أسرته في نوع من الحيرة و القلق عنه ويظنون الظنون بمستقبله ولكن ما أعظم فراسة أخيه إذ تفرس فيه جوانب النبوغ فرسم له خطة تعلم تتفق و طبيعته و نزعته و ما أحسن أسلوب تربية إذ ظهر نبوغه تحت تربيته في أقصر المدة من حيث حمد الناس و استحال تفاخر أفراد أسرته منه إلى التفاؤل و من ثم تألق في حياة الشيخ الندوي انجازات و انتصارات لم تخطر على بال أحد من قبل أنه ينجح النجاح حتى يكون له جولة و صولة في العالم الاسلامي وتصبح بصوته ارجاء العالم حتى تدرس كتبه في داخل المسجد النبوي الشريف و ما أعظم هذا الشرف له والشرف الذي لا يساويه شرف آخر ، يعد الشيخ الندوي هذه الانجازات كلها من حسنات اللغة العربية و يرجع فضلها إليها ، و حث الشيخ الندوي أخيراً طلاب هذه الدار على تركيز قصارى جهودهم على تعلم اللغة العربية فقال إنه تعلم ما تعلم من هذه اللغة و لم يكن الجوء ملائماً ولم تكن الوسائل متوفرة

أما اليوم ، جوء ملائم وسائل متوفرة فرص سانحة فوائدها بادية على البيان فأي مانع من انتهاز هذه الفرص السانحة واستخدام هذه الوسائل المتوفرة

فعلى الطلاب أن يستفيدوا من هذه الوسائل خاصة من لجنة النادي العربي كل الاستفادة و يساهموا في حفلاتها بكل نشاط وحماس وبأحسن استعداد و إعداد فهذه المساهمة كفيل لتنمية ملكاتهم اللغوية و الأدبية حتى تبلغ بهم إلى درجة النبوغ لجنة يتمتعون بامتيازات هائلة لم تخطر على بالهم .

وأخيراً تقدم الأخ فهمي زعيم أسماء المشرفين على هذه اللجنة وسائر أقسامها و أسماء مختلف الأعضاء و أسماء الصفوف و هي كما تلي :-

رئيس لجنة النادي العربي : فضيلة الشيخ محمد الرابع الندوي .

و نائبه : الأستاذ سعيد الأعظمي الندوي ، و الأستاذ واضح رشيد الندوي .

سكرتيرها : الأستاذ نذر الحفيظ الندوي .

رئيس اللجنة الادارية : الأستاذ نذر الحفيظ الندوي .

أمين اللجنة : بهاء الدين سليمان .

مساعد الأمين : عبد الرزاق .

رئيس اللجنة المحاماة : الأستاذ سعيد الأعظمي الندوي .

أمينها : أحمد فهمي زعيم .

ومساعده : محمد أيوب الكشميري

رئيس اللجنة الثقافية : الأستاذ واضح رشيد الندوي .

أمينها : بهاء الدين سليمان .

مساعدة : إقبال أحمد .

رئيس اللجنة الصحافية : الأستاذ عبد النور الندوي .

أمينها : كفيل أحمد الندوي .

مساعد الأمين : فاروق القاسمي .

أعضاء النادي العربي من الطلاب من مختلف الصفوف .

العليا الثانية الأدب : فريد أحمد أحمد فهمي زعيم .

العليا الثانية الشريعة : فاروق القاسمي محمد أيوب الكشميري .

العليا الاولى الادب : إدريس مهاجر ، بهاء الدين سليمان .

العليا الاولى الشريعة : رشيد أحمد إقبال أحمد .

العالية الرابعة الادب : حبيب أحمد عبد السميع .

العالية الرابعة الشريعة : قرآن أحمد ولي أختر .

العالية الثالثة الادب : مظفر أحسن شفيق أحمد .

العالية الثالثة الشريعة : انتخاب عالم شهد أنكل .

العالية الرابعة الشريعة (ج) : أنس وهاب .

العالية الثالثة الشريعة ج : علي سعيد

العالية الثانية الشريعة : شاه الله سيد حبيب .

العالية الاولى الشريعة : فهيم أختر إعجاز أحمد .

الثانوية الخامسة : شاهد جمال صفة الله .

الثانوية الرابعة : بيتو خان خالد بيگ .

الاعدادية - حبيب الرحمن خورشيد أحمد .

الخصوصي الثالث : علي إبرهيم .

الخصوصي الثاني : بدرالدين ، أبوبكر

أخيراً نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العام الجديد موفقاً لنا و في صالحنا ، حتى نستطيع أن نجدد حياتنا بعد الملل و نقوم بناء مستقبلنا على لشعة جديدة من الأمل و التوفيق و اليقظة .

الدين الاسلامي
مادة أساسية
في مدارس الفلبين الغربية

قررت بعض الولايات الفلبينية ادخال الدين الاسلامي كمادة أساسية بعد دراستها وذلك بعد ازدياد عدد الطلاب المسلمين بالمدارس الأهلية

وقد عدلت ولاية مانيلا مشروع مساقها في عدد من معهدي الدين الاسلامي حيث تركها حيث بلغ عدد الطلبة المسلمين من أصل تركي ٨٠ الف طالب بينما يبلغ العدد الاجمالي للطلبة المسلمين حوالي [illegible] مسلمة في الفلبين [illegible] طالب

صواريخ سوفيتية
في طريقها الى طهران

طوكيو - رويتر

ذكرت وكالة الانباء اليابانية [illegible] ان ايران من خلال الاتحاد السوفيتي بدأ في تسلم صواريخ أرض - أرض

وصواريخ أرض - جو سوفيتية الصنع [illegible]

وقالت الوكالة نقلا عن مصادر ايرانية عليا موثوق بها ان ايران تسلمت بالفعل ٥٠ صاروخاً أرض - أرض وصواريخ أرض - جو عن طريق سوريا وكوريا الشمالية . وتضاف الوكالة ان صواريخ أرض - جو التي سيتسلمها ايران يمكن استخدامها للدفاع عن طائرات [illegible] وصواريخ [illegible] الصنع التي سيتسلمها ايران [illegible] الصنع التي سيتسلمها ايران [illegible] مسافة في المدى [illegible] كلم تقريبا